٩٤

يهريق الماء اى يبول وقيل يستعمل الماء قبل الوقت فاذا لم يبق فى الوقت تيمم و
فيه اشارة الى انه كان لا يدخر ولا يقع تدبيره وادخاره للوضوء ايضا بل يستعمله
حسب ما اتفق فاذا وجد الماء فى الوقت توضأ ولا يتيمم او كان استعماله
ضروريا كالشرب وغسل الثوب ونحوهما فافهم وقوله ان الماء منك قريب
يقول ما يدرينى لعلى لا ابلغه وكان من عادته الشريفة ان يبادر الى التيمم
قبل الوضوء استعجالا للطهارة من غير ان يصلى ولا يؤخرها الى وجود الماء
والوضوء به قوله ووضع يده عند قفاه اشارة الى الاتباع الاصل قريبا منه
ثم بسطاى مديده وبعده كما شار الى الامر البعيد وذلك مثل الخط المربع فى
المثال السابق فيتعاطى الامل فى القاموس التعاطى التناول او تناول ما
لا يحق والتنازع فى الاخذ والقيام على اطراف اصابع الرجلين مع رفع اليدين
الى الشئ ومنه فتعاطى فعقر قوله دون الامل حال من الضمير المنصوب فى
لقداى وهو متجاوز عما قصده عمرا متى افرد العمر كانه عمر واحد محدود بهذه
المدة لا يتجاوزها وفيه مبالغة والمراد الاكثر والاغلب قوله اعمار جمعه باعتبار
الحقيقة والمراد اكثر اعمار امتى وقد جاء صريحا فى بعض الروايات الفصل
الثالث قوله اليقين المراد باليقين هنا التيقن بان الله هو المتكفل بالارزاق
فلا يبخل ومن زهد فى الدنيا لم يامل واليقين ازاحة الشك يقن الامر كفرح
يقنا ويحرك وايقنه وبه وتيقنه واستيقنه وبه علمه وتحققه كذا فى القاموس
قوله اكل الجشب بفتح الجيم وكسر الشين فى القاموس الجشب الخشن الغليظ
البشع من كل شئ وفى الصحاح جشب مجشوب اى غليظ خشن ويقال هو الذى
لا ادم معه مجشاب بالكسر الثوب الخشن قوله قصر الامل صححوه بكسر القاف
وفتح الصاد باب استحباب المال والعمر للطاعة احببته واستحببته بمعنى
وفى الصحاح استحباب نيكو شمردن والمال اشتقاقه من الميل لانه مما يميل اليه
الطبع والعمر بالفتح وبالضم وبضمتين الحياة والقسم الفتح افصح والجمع

الخادم حسن الخط

والجمع اعمار ولعمر الله اى بقاءه فاذا سقط اللام نصب انتصاب المصادر وجاء
فى الحديث النهى عن قول لعمر الله كذا فى القاموس الفصل الاول قوله ان الله
يحب التقى الغنى الخفى ايراد الحديث فى باب استحباب المال للطاعة يدل على
انهم ارادوا بالغنى غنى المال وما يعم غنى النفس ايضا ولا شك انه المناسب
للغناء الخفى بالمهملة كما جاء فى رواية وقالوا الصحيح الرواية بالمعجمة بمعنى المعتزل
للعبادة ومناسبته لغنى القلب اكثر وفى بعض نسخ المصابيح يراد بعد المتقى
النقى بالنون ومعناه الظاهر النظيف الفصل الثانى قوله اي الناس
خير اي الناس شر الخير والشر هنا مستعملان فى معنى التفضيل فالذى
قصر عمره وحسن عمله والذى قصر عمره وساء عمله خير وشر فى اصل معنى
الفضل قوله ما تلتم اى فى الدعاء له فى صلوتكم عليه وقوله لما بينهما بفتح
اللام اى التفاوت بينهما ابعد واكثر مما بين السماء والارض استشكل بانه كيف
يفضل عمله فى جمعة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذ لا عمل ازيد ثوابا على
الشهادة جهادا فى سبيل الله واظهارا للدين سيما فى مبادى الدعوة وقلة
اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا فى سبيل الله فيجوز بنيته وهذا
قول على الاحتمال مذكور فى الحديث والله اعلم مع انه لا يؤيده ظاهر الحديث
الآتى فى آخر الفصل الثالث وبان النبى صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل
هذا بلا شهادة يساوى عمل ذلك مع شهادة بسبب مزيد اخلاصه وعقله
ومعرفته ثم زاد بما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق
بل قد يفضل عليه غيره وكفى فى ذلك حال الصديق وغيره اكابر الصحابة
قوله الانماد بفتح الهمزة وسكون النون دليلا وقوله فاما الذى افرده وذكره
بتاويل الامر الذى وجمع الضمير وانثه فى عليهن باعتبار كونها عبارة عن خصال
ثلث وقوله ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم النقصان من
جهة حصول البركة والثواب وانها غير مقيدة بالاستثناء المذكور بعد الخصلة

Copyright © King Saud University